Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

امتلك القرشيون مثلاً صورة النسر شعاراً ورمزاً للقبيلة، مثلهم في ذلك مثل معظم القبائل العربية الشمالية، وربما قد اقتبس هذا الشعار من الروم. وتجدر الإشارة إلى أن معظم القبائل بشكل عام لم تمتلك شعاراً أو رمزاً. وعلى كل، فقد وجد عند العرب، الذين اهتموا بعلم الأنساب، تعليل واختلاط كبيران في تحديد نسب القبائل بسبب عادة التبني، والأحلاف، والارتحال، واختلاط القبائل، وبهذا لم تكن أية رموز وشعارات خارجية من أجل تحديد الأنساب والالتحاق بهذه القبيلة أو تلك (باستثناء الاختلاف في لفظ بعض أصوات مخارج الحروف، وأحياناً آثار رسوم باهتة محددة). وأكثر من هذا فإن بقايا رموز الإدراك وآثاره قد حفظت في الحس بالقرب من عالم حيوانات الصحراء، في الموازاة، الموجودة بين الرسوم ومشاعر الشاعر.

لقد جاء المنظر الطبيعي «على صورة الإنسان» في الشعر البدوي، حيث تظهر في ذلك المنظر الطبيعي، وبشكل واضح، بذور الإبداع الاسطوري عند العرب القدماء، والمعبّر عنها في تجسيد ظواهر الطبيعة، التي تستقبل وكأنها حية، فالليل «يطول، ويتمدد»، والقضاء والقدر «يلتهمان النار»، والموت «يخطف روح المحاربين من الصدر»، وهو حائم فوقهم وقت القتال والمعركة، والحرب تطحن الناس برحى طاحونها، والغيلان، التي تجسد قوى الشر، تشترك في المعركة مع الإنسان.

وإذا كان بالإمكان أن ينظر إلى تشبيه الليل الذي تطاول بالحيوان المفترس، والقضاء والقدر بالسبع الضاري، الذي يتغذّى بالدم البشري، على أنه استعارة جريئة، ومجاز واضح، فإن الغول في شعر «تأبط شراً» يدرك وكأنه شيء محدد تماماً، وضح بالتأكيد بالاعتماد على أصغر